فترك ذلك واشتغل بالله حتى ظهرت عليه علامات القبول
واشتهرت عنه كرامات خارقة من ذلك ما روى انه كان في
مدينة عدن رجل يهودي قد ولاه السلطان بعض الولايات
الكبار حتى كان جماعة من المسلمين يقومون بين يديه ويمشون
تحت ركابه فبلغ ذلك الشيخ شفيان فتعجب لذلك وهو
يومئذ في حال الرياضة والتجرد فجاء اليه في زي فقير فرآه
جالسا على كرسي وجماعة من المسلمين عنده قيام في خدمته
فقال له قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فضاح اليهودي واستغاث بجنده فلم يقدروا يفعلون
شيأ فاعاد عليه الشهادة ثانية وثالثة وهو في جميع ذلك
يستغيث باصحابه وهم لا يقدرون على شئ ثم بعد الثالثة
اخذ الشيخ بجمه اليهودي واخذ سكينا كانت معه وقال
بسم الله والله اكبر وذبحه ثم رجع الى مكانه وكان يقعد
في الجامع فلما بلغ الخبر امير البلد قال لعلمانه ايتوني به
فلما وصلوا الى الجامع ما قدروا يصلون اليه فرجعوا الى
الامير واعلموه بذلك فركب في عسكره حتى بلغ باب الجامع فلم
يقدر احد منهم ان يدخل الجامع فضلا عن ان يصل الله

بسو

بسوء فعرف الامير انها كرامة وانه محمي من الله تعالى فرجع
وبقي خايفا من السلطان كون البلد في عهدته فاستشار
اهل العقل والراي في ذلك فقالوا هو لاء الاولياء ما لهم الامن
هو منهم وثم في مدينة عدن رجل من الاولياء يقال له العايذي
فاستعن به عليه فارسل اليه فلما وصله اعلمه بالقصة
والتزمه وقال احب ان لا يخرج من البلد حتى اعلم السلطان
وياتي جوابه فقال له العايذي نعم ان شا الله تعالى فجا الى
الشيخ شفيان وكان صحبه فشكره العايذي على ما فعل
وقال له قلعت بحرا من طريق المسلمين ثم خرج به يمشي
حتى بلغا باب السجن فقال العايذي للسجان قيده فمد الفقيه
شفيان رجله فقيده وبقي في الحبس اياما ان شا ترك القيد
في رجله وان شا طرحه فلما جا يوم الجمعة رمى بالقيد وذهب
الى الجامع فدخل حتى وصل قريبا من الامير ثم نظر الى الناس
وقال اصلي على هو لاء الموتى اربع تكبيرات فلما انقضت
الصلوة رجع الى الحبس واقام فيه حتى اتى جواب السلطان
بقول اطلقوه فنحن نطلب منه السلامة فقد كان قبل هذا
ادعا ان البلاد بلاده وان الملك له دونا فخرج من الحبس